

الفوضى الدموية



الياس خوري

السؤال ليس كيف امتلك الاسرائيليون جرأة مجزرة غزة، القاتل لا يسأل عن الجرأة او عن الأخلاق. والسؤال ليس كيف يتسابع الأمريكيون تسبيح معتقل غوانتانامو بالموت، فالمتنصر، حتى وان كان مرتبكا، ليس مطالبا بتقديم الجواب.

الجواب تملكه الضحية، وعليها هذه المرة ان تصوغه، تحت النار والدم.

هذه هي المفارقة الأخلاقية والسياسية والفكرية التي على الثقافة العربية تقديم جواب عليها.

قد نقول، وفي قولنا الكثير من الصحة، اننا نعيش مرحلة كمن وتراجع، وان الانتقال من المرحلة القومية المندثرة الى مرحلة جديدة، دونه الأوهال. وخصوصا ان هذا الانتقال يأتي نتيجة هزيمة عسكرية كبرى هي هزيمة الخامس من حزيران (يونيو)، ويتم تحت النار التي يطلقها الغزاة.

وقد نقول استطرادا، انه في المراحل التاريخية المشابهة، مرحلة الغزويين الافرنجي والمغولي، عاشت الثقافة ما يشبه فقدان البوصلة، ونمت تيارات مختلفة، من التصوف الجاهيري، الى الحشاشين، وان المجتمع كمن، والثقافة نامت، في انتظار ان تخفت موجات الغزو.

وقد نستنتج، ان علينا الصمت الآن، او الانصراف الى كتابة الأدب، وتناسي ما يجري، او النظر اليه في وصفه تجربة موت، وثمنا لتعثر حركة النهضة العربية، وسقوطها بين فكي كماشة، طرفاها الانقلاب العسكري من جهة، والريوع النغلطية المرتبطة بالاوليغارشية الدينية والسياسية من جهة ثانية.

قد نقول، وفي قولنا الكثير من الحقيقة، ان الشعوب تتعرض، كما الأفراد، لانحطاط اخلاقي وفكري، وان العالم العربي، يمر اليوم في لحظة انحطاط اخلاقية وفكرية كبرى، وان جل ما تستطيعه الثقافة هو الانتظار، وتعبئة هذا الانتظار الطويل بنصوص الانتظار.

غير ان علاقة هذا القول بالحقيقة تبقى ملتبسة، وليست مؤكدة، لأنها تهمل مسألة كبرى، هي ان الدم في الشوارع، وحين يكون هذا الدم دمنا، وليس مجرد صورة تلفزيونية، فان المسألة تصير مختلفة، وتعرض علينا، اكتشاف وسائل جديدة لربط القول بحقيقة مواجهة الموت.

اعتقدت وانا اشاهد الدم المسفوك على شاطئ غزة، بأن هذا الدم سيرسم خطا جديدا على الرمال، وسيدفع بالقوى السياسية الفلسطينية الى إعادة نظر جذرية في المناخ الخلافي المسيطر، منذ لحظة وثيقة الأسرى.

اعتقدت بداية، ان وثيقة الأسرى، بما تحمله من وزن معنوي واخلاقي، سوف تضع حدًا لجل الصراع على سلطة لا سلطة لها في فلسطين، وانها سوف تفتح الباب امام العقل كي يكون حكما، ويرسم استراتيجية جديدة، في مواجهة القرار الاسرائيلي الحاسم بتحويل الفلسطينيين عبيدا في بلادهم المنتهكة.

لكنني كنت على خطأ.

اذ لم اضع في حسابي، وانا ابحت من خلال مشاهد الدم والمعاناة، ان انحطاط قد يفترس العقل، وان الصراع الداخلي اكثر سهولة من مواجهة مهمات مقاومة صارت اليوم في فلسطين مردافا للحياة نفسها. اذ ان خفوت ارادة المقاومة، او تمزقها، سوف يعني ان غريزة الموت انتصرت على غريزة الحياة.

ويوضح لا ليس فيه، اقول انا العلماني ان الوقت ليس وقت تصفية او قهر حماس والتيارات الاصولية في فلسطين. الوقت يجب ان يكون لاستخلاص عبر الهزيمة الانتخابية التي منيت بها القوى الوطنية والعلمانية، كي تكون عونها الى القيادة، جزءا من استراتيجية جديدة، ترسم افقا نضاليا طويلا، على فلسطين ان تمر به، قبل ان يولد فجر الاستقلال.

ويوضح ايضا، فانا مفاجا بالتسرع المساوي، ويعدم القدرة على بلورة اي افق استراتيجي، كان المسألة يمكن اختصارها، بأن حماس تبدأ اليوم من حيث انتهت فتح، وان هدفها هو الاستيلاء على كل السلطة، من دون اي بناء جديد، ومن دون القدرة على المناورة، او على بناء تحكيمات متحركة، تلبى متطلبات المرحلة.

الممارستان، داخل ازواجية السلطة الفلسطينية تثيران القلق والخوف، حماس تتجاهل ان اول علامات النضج السياسي هو ان السلطة استمرار، وان الديمقراطية لا تعني ان الفائز في الانتخابات يستخيل التنكر للمواثيق والمعاهدات والالتزامات التي قررتها الحكومات السابقة، والابطل فكرة تداول السلطة، التي هي اساس الديمقراطية. بينما تقوم فتح بعرقلة كل شيء، متناسية ان صحراء الاقلية البرلمانية التي تملكها، كانت معبرا ضروريا لتطهير نفسها من الفساد، وإعادة بناء افق فلسطيني نضالي جديد.

لذا تبدو الأمور وكأنها في المأزق.

بدل ان تعتبر حماس ان وثيقة الأسرى هي معبرها الى وفاق فلسطيني يسمح باعتماد استراتيجية متحركة للحالة الفلسطينية المهدة، اعتبرتها مناورة فتاوية لاسقاط سلطتها، كما ان فتح بدل ان تجعل من الوثيقة نفسها بابا للوحدة الوطنية، جعلتها اساسا لغز سياسي مبكر.

وهو يعبر عن غياب صراح للثقافة عن لعب دورها الاخلاقي والسياسي في لحظة الأزمة.

تعود الى السؤال الذي لا جواب عليه:

هل يكون هذا التفكك معبرا الى انحطاط لا مهرب منه؟ ام سيكون دافعا الى يقظة فلسطينية تواجه اللحظة الحرجة؟

لا ادري، لكنني اعتقد ان وثيقة الأسرى هي الصيغة الأفضل الآن، لبناء افق جديد، ومن دون اعتبارها اساسا موحدا فان فلسطين مهددة، على كل المستويات والأصعدة.

يجب ان نبداً من مكان ما، لكنني لا ارى علامات لبداية.

مصريون وسعوديون وقطريون يتوجهون الى الصين بحثا عن اكباد جديدة

القاهرة - اف ب: يقصد المصريون الصين بالعشرات لاجراء عمليات زرع للكبد بسبب نقص الاعضاء في مصر وتقديم المستشفيات الصينية خدمة اسرع واقل كلفة من مثيلاتها الامريكية والاوربية، كما يؤكد مرضى عائدون وجراحون مصريون.

ويبيد المهندس لطفي عبد السميع (54 عاما) الذي عاد السبت من الصين شعورا كبير بالامتنان لجراحي مستشفى مدينة تيانغن، على بعد 120 كيلومترا شمال بكين.

ويقول لفرانس برس «عاملوني افضل معاملة، وخصوصا مترجما لافني طيلة التسعة اسابيع». ويوضح ان شقيقه الجراح وطيبيا في جامعة

الازهر اعاد العملية في مستشفى تيانغن المركزي بعد فشل عملياته الاولى في بريطانيا هما من شجعا للسفر.

ويؤكد ان المستشفى نفسه «اجرى عمليات نقل اعضاء لاربعة مصريين خلال فترة وجودي، وكان 20 اخرون ينتظرون دورهم».

وانتظر خمسة اسابيع للعثور على كبد قبل العملية التي كلفت 65 الف دولار بالاضافة الى مصاريف الفندق والسفر. ويقول «كانت الولايات المتحدة خيارا الاول، لكن الانتظار هناك يصل الى عدة اشهر والكلفة تتجاوز 200 الف دولار».

ويؤكد «التقيت مرضى من قطر والسعودية والامارات ومن كوريا والهند اجروا زرع كبد او كلى

أكثر من نصف نساء اسكتلندا يؤيدن ضرب أزواجهن

غلاسكو - يو بي أي: لم يعد العنف المنزلي يقتصر على ضرب الزوج لزوجته بل العكس هو الصحيح الآن، على الأقل في بلد أوروبي مثل اسكتلندا تفرض عقوبات صارمة على الذي يتعرض للشريك الآخر بعنف جسدي أو لفظي.

وأظهرت الدراسة التي أجرتها جامعة غلاسكو باسكتلندا ان 60% من النساء يؤيدن ضرب الزوج لزوجته.

وحسب صحيفة «تايمز» البريطانية فإن الدراسة التي شملت 6600 طالبة يدرسن في 36 جامعة تهدف إلى إلغاء الضوع على العنف المنزلي في العالم.

وقالت نسبة 60% من مجموع 200 امرأة شملهن الاستطلاع إنه من المقبول أن تضرب المرأة زوجها، فيما اعترفت 35% منهن بضرب أزواجهن، و8% اعترفن بأنهن سبب جرحا لشركائهن خلال المشاجرات الزوجية.

وأشارت الدراسة إلى أن الجروح المنزلي يقتصر على ضرب الزوج لزوجته بل العكس هو الصحيح الآن، على الأقل في بلد أوروبي مثل اسكتلندا تفرض عقوبات صارمة على الذي يتعرض للشريك الآخر بعنف جسدي أو لفظي.

856 قضية مخدرات في الأردن

عمان - يو بي أي: قال مسؤول أردني إنه ومنذ بداية العام الحالي وحتى منتصف الشهر الجاري تم ضبط 856 قضية مخدرات في الأردن.

وقال مدير إدارة مكافحة المخدرات العقيد طایل المجالي في تصريح نشر امس الاثنين ان القضايا المصنوبة شملت 160 قضية إتهام و696 قضية حيازة وتعاط وتورط بها نحو 1328 شخصا تتركز أعماهم في الفئة العمرية من 25-35 عاما.

لوحة للرسم كليمت 135 مليون دولار

واشنطن - رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان لوحة للرسم غوستاف كليمت يرجع تاريخها لعام 1907 اشترتها قطب مستحضرات التجميل رونالد اس. لاور مقابل 135 مليون دولار وهو اكبر مبلغ يتم دفعه مقابل لوحة زيتية.

وقالت الصحيفة في مقابلة مع عدد الاثنین ان هذا السعر يفوق مبلغ 104.1 مليون دولار لمن لوحة «صبي ذو غليون» للرسم بالوبو بيكاسو ويرجع تاريخها لعام 1905 والتي بيعت في مزاد بدار سوئبي للمزادات عام 2004.

وتصور اللوحة ايدل بلوغ باور وهي زوجة رجل يهودي يعمل في صناعة السكر وتعتبر واحدة من روائع كليمت.

● ابراهيم عز الدين رئيس المجلس الأعلى للإعلام في الأردن يلقي السبت المقبل محاضرة حول «مركزات الإعلام الأردني» في إطار لقاء ينظمه المجلس، ويتأسس جلسة الحوار رئيس مجلس إدارة صحيفة «الراي» الدكتور فهد الفانك، ويعقب عليها الحاضر الجامعي الدكتور تيسير أبو عرجة.

● البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس في مصر وصل إلى ألمانيا لاجراء فحوص طبية.

● لورينزو اولراتي كولن رئيس الحكومة المستقلة لجزر الكناري سابقا يلقي يوم غد الأربعاء محاضرة محاضرة تنظمها الجمعية الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان حول «تجربة الحكم الذاتي الإسبانية والافاق بالنسبة لاقليم الجنوب».

● مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري الذي تم تجديد نشاطه بقرار من المجلس القومي للرياضة قدم طعنا أمام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة لغاء القرار، كما بدأت محكمة جنح مستأنف قسم الجوزة نظر استئناف تقدم به ضد الحكم بحبسه ستة أشهر مع الشغل وكفالة الف جنيه لتهامه بسب وقذف رئيس النادي الأهلي وأعضاء مجلس إدارته.

● مصطفى الزاندي الصحافي الغربي ومواطنه المهندس يوسف مداد انتخبا عضوين في لجنة الإشراف للاتلاف العالمي



نيكول كيدمان.. تتزوج قريباً.. وهي حامل أيضاً

مليون - يو بي أي: تتابع وسائل الإعلام بدقة الترتيبات التي تجريها الممثلة الاسترالية نيكول كيدمان لزواجها في بلدها الأم، لكن الكثير منها بات مهتما الآن أكثر بآثار الحمل البادية عليها.

ونشرت صحيفة «مليون هيرالد صن» ان كيدمان، 39 عاما، المخطوبة إلى مغني الريف كيث اوربان، اكتسبت عدة كيلوغرامات في الفترة الأخيرة ما دفع بالمتخبرين إلى ترجيح إمكانية حملها، وتصل كيدمان واوربان، اللذان لم يؤكدوا

الوطني الحاكم ورئيس اتحاد العمال المؤقت سيواس غداً الأربعاء اجتماعاً طارئاً للجمعية العمومية لبنك العمال ليبحث الاقتراح الخاص بدمجه مع بنك التنمية الصناعية.

● في حفل بهيج اقيم في بيروت يوم السبت الماضي، تم زفاف امين باسل عقل إلى نوراً حكمت النشاشيبي بحضور حشد من الاهل والاصدقاء والسياسيين والاعلاميين، من بينهم الرئيس امين الحافظ والرئيس حسين الحسيني والوزير طارق مري والشاعر محمود درويش ونسب لحدود وطلال سلمان والياس الرحباني وسعيد خوري وغسان شربل وراجح خوري وسيمر عطا الله ومحسن ابراهيم وسفراء مصر والسعودية وسويسرا.

● دعوة من المركز الدنماركي للحضارة والتنمية في العاصمة كوبنهاغن وضمن «مهرجان الاسلام» الذي يقيم المركز من 19 - 21 حزيران (يونيو) 2006 تحت شعار «اسهام الاسلام في العلوم والحضارة» وبالشراكة مع المكتبة الملكية الوطنية الدنماركية يلقي المعماري العراقي الدكتور صبحي العزاوي محاضرة معززة بالشرائح الملونة (سلايدات) بعنوان «الابداعات الاسلامية في العمارة والعمران، معماريا وفتيا وتقنيا وبيئيا وعلما وحضاريا».

● وذلك عصر اليوم الثلاثاء الساعة 3.45.

سرقعة الأعراس تختسح شرق بريطانيا

لندن - يو بي أي: تختسح شرق بريطانيا موجة سرقات للوازم الأعراس تنفذها عصابة لم تتمكن الشرطة على مدى أشهر من اكتشاف خيط يقودها إلى أفرادها.

ونشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن أكثر من 30 عملية اقتحام وسطو سجلت خلال هذا العام وتمت خلالها سرقة كميات كبرى من الأثاث والوازم الأعراس الأخرى مثل أدوات المائدة وأطبقتها.

وتكثفت عمليات السرقة بين شهري آذار/مارس وحزيران/يونيو.

وأشارت الصحيفة إلى أن عدة عروض إيجار للوازم الأعراس بدأت تطرح في الأسواق على نطاق ضيق، الأمر الذي أثار شكوك الشرطة في أن الأثاث المسروق سيعاد بيعه أو إيجار.

ولم تتم رؤية السارقين أو سماع أصواتهم، علما أنهم قاموا بسرقاتهم من خلال اقتحام النوافذ والأبواب وتدمير كاميرات المراقبة الأمنية بعد تعطيل أنظمة إنذار السرقة.

ولم يعتقل أي شخص على ذمة أي من السرقات ولم يتقدم أحد حتى الآن بمعلومات في هذا الإطار.

يذبح زوجته وابنه بسيف الساموراي

لايك ماري - يو بي أي: قطع جندي متقاعد من الجيش الأمريكي مصابا بعاقبة في لايك ماري بولاية فلوريدا الأمريكية رأس زوجته ثم طارد ابنه البالغ من العمر 11 عاما بسيف ساموراي حتى قتله أيضا. من دون سبب واضح.

وأثار فرانكلين روزانت نعر الجيران عندما طارد ابنه نيكو إلى خارج المنزل وضربه بسيف الساموراي الشهير ما تسبب لآخر بجراح قاتلة.

ونشرت صحيفة أورلاندو سنينبال أن الجيران سارعوا إلى استدعاء الشرطة التي عثرت لاحقا على جثة ابغناجلين روزانت مقطوعة الرأس أيضا.

وقالت مريم سمعان، التي كان ولدها صديق نيكو، إن عائلته روزانت بدت سعيدة للغاية.

وأضافت للصحيفة أن «الحي باكمله مصاب بالذهول وبعدها عرفت بمقتل نيكو بكيت كثيرا لأنه كان كلاك».

مايكل جاكسون يعود إلى الحكمة

لوس انجلس - يو بي أي: من المقرر ان يعود ملك البوب الأمريكي مايكل جاكسون قريبا إلى قاعة الحكمة ليدافع عن نفسه في قضية تخلفه عن دفع 8.3 مليون دولار إلى أحد منتجيه السابقين.

ونشرت صحيفة نيويورك دايلي نيوز أن مارك شافل، وهو منتج أفلام إباحية سابق، رفّع قضية أمام المحكمة طالب فيها برواتب متاخرة وقروض وعائدات ونفقات زعم أن جاكسون يدين له بها.

ورفع جاكسون في المقابل قضية مضادة ضد شافل وادعى فيها أن المنتج السابق اختلس عائدات الأغنية المنفردة «وات موران أي غيف»، بالإضافة إلى 250 ألف دولار هي ثمن مقننتها قام ببيعها من دون علمه أو موافقة.

«خواتم العفة» تثير جدلا في المدارس البريطانية

لندن - يو بي أي: تثير خواتم ترتديها طالبات في بريطانيا جدلا بين المدارس والأهالي خصوصا في منطقة وست سوكس بسبب دلالاتها الدينية. ومن المألوف أن تثرى هذه الأيام طالبات بلبس «خواتم العفة»، التي ترمز إلى «الطهارة» والرغبة في الامتناع عن ممارسة الجنس حتى الزواج. ويدور خلاف بين فيليب مرسدة ميلياس في منطقة هورشم حول رفض المدرسة السماح لابنتهما لبيدا (15 عاما) بارتداء الخاتم.

ويصر الأيونان على أن الخاتم الذي ترتديه لبيدا يحمل معاني دينية حسب تعاليم الكنيسة الإنجيلية التي ينتميان إليها.

وقالت هذر «لماذا يسمح للمسلات بارتداء الحجاب في المدرسة، وللسلخ الهنود وضع أساوره حول المعصم على الرغم من أن ذلك ليس جزءا من اللباس المدرسي».

وترفض المدرسة السماح للطالبات بلبس «خاتم العفة» لأنهن إن حننن بوعدهن وممارسن الجنس من دون حماية فقد يعرضن أنفسهن للكثير من المشاكل حسيما ذكرت صحيفة «أوبزفير» البريطانية.



● اللواء ماجد ابراهيم مساعد وزير الداخلية المصري للشؤون الادارية عاد الى القاهرة قادما من السعودية، بعد أن أجرى محادثات لبحث التسهيلات الخاصة بالحجاج المصريين.

● القناة المغربية الثانية M2 تعرض اليوم الثلاثاء فيلم «الحال الوثائقي» الذي يرسم مسار فرقة «ناس الغيوان» الغنائية الشعبية منذ ظهورها اوائل السبعينات، أخرجه احمد المعونتي.

● حسين مجاور عضو مجلس الشعب في مصر عن الحزب

<p>كلام النجوم</p> <p>المن: 21 آذار، 9 نيسان</p> <p>الثور: 21 نيسان، 20 مايو</p> <p>الجوزاء: 21 مايو، 21 حزيران</p>	<p>الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.</p>	<p>السوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.</p>	<p>الرجاء: 21 حزيران، 21 تموز</p>
<p>العصايب متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الاخر.</p>	<p>الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.</p>	<p>جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك، لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.</p>	<p>السرطان: 21 تموز، 21 اتم</p>
<p>التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.</p>	<p>ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك.</p>	<p>تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي للبحث عن قلب جديد.</p>	<p>الاسد: 21 تموز، 21 آب</p>
<p>كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقاتك.</p>			<p>العقرب: 21 تموز، 21 آب</p>
			<p>العقرب: 21 تموز، 21 آب</p>
			<p>العقرب: 21 تموز، 21 آب</p>